



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Salam Abboud Hassan**

University of Iraq, College of Education for Women

Dunya Wahid Abdul Amir Al-Qaisi

University of Baghdad, College of Education for Women

* Corresponding author: E-mail :
salam.hasan@aliraqia.edu.iq**Keywords:**
distribution
place
education
crown
future**ARTICLE INFO****Article history:**

Received	30 Jun 2024
Received in revised form	6 July 2024
Accepted	6 July 2024
Final Proofreading	26 Aug 2025
Available online	26 Aug 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Spatial Distribution of Primary Education in Taji District: Towards a Future Vision for Achieving Sustainable Development

A B S T R A C T

This study aims to study and analyze the distribution of primary schools from a geographical and social perspective. The study utilizes spatial statistical analysis techniques to more accurately identify the factors affecting school distribution, such as the district's location and the most important natural factors, such as climate and its elements. The study also seeks to identify areas in need of schools and areas requiring educational infrastructure expansion. This study also provides a comprehensive overview of the spatial distribution of schools in Taji District, which helps improve educational planning and direct educational investments more effectively.

Research on the spatial distribution of primary schools in Taji District is essential for improving the quality of education and providing equal opportunities for all. Gaps in geographical distribution and planning can be identified to improve access to education.

Based on the study results, practical action plans can be developed to improve education in the study area, including the construction of new schools, improving school transportation, and providing the necessary materials to enhance the quality of education and provide an optimal learning environment for all. © 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.4.2025.05>

التوزيع المكاني للتعليم الابتدائي في قضاء التاجي نحو رؤية مستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة

سلام عبود حسن/ الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

دنيا وحيد عبد الامير القيسي/ جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الخلاصة:

يهدف الى دراسة وتحليل توزيع مدارس الابتدائية من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية ويتضمن البحث استخدام تقنيات التحليل الاحصائي المكاني لتحديد العوامل التي تؤثر على توزيع المدارس بشكل اكثر دقة مثل موقع وموضع القضاء واهم العوامل الطبيعية المتمثلة بالمناخ وعناصره .، كما يسعى البحث الى تحديد المناطق ذات الاحتياج للمدارس وايضا المناطق التي تحتاج الى توسيع البنية التحتية التعليمي . كما

يقدم هذا البحث نظرة شاملة عن التوزيع المكاني للمدارس في قضاء التاجي ،مما يساعد على تحسين التخطيط التربوي وتوجيه الاستثمارات التعليمية بشكل اكثر فعالية

يعتبر البحث حول التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في قضاء التاجي هو اساسيا لتحسين جودة التعليم وتوفير فرص متساوية للجميع .يمكن ثغرات في التوزيع الجغرافي والتخطيط لتحسين التواجد والوصول الى التعليم .

بالاعتماد على نتائج البحث يمكن وضع خطط عمل عملية لتحسين التعليم في منطقة الدراسة بما في ذلك بناء مدارس جديدة وتحسين وسائل النقل المدرسي وتوفير المواد اللازمة لتعزيز جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية مثلى للجميع .

كلمات مفتاحية: توزيع ، مكان ،تعليم ، تاجي ، مستقبل ، المستدامة .

المقدمة

سكان الدولة هم المجموعة البشرية التي تسكن ضمن حدودها ومساحتها ويتمتعون مواطنيها ويطبقون ما تقررها قوانينها عليهم من واجبات وما لهم من حقوق والذين يكونون العامل الفعال في انعكاس رغبتها وامالها ويعملون على تطويرها ويدافعون عنها وعن ممتلكاتها وحقوقها وامتيازاتها ويعملهم هذا يخدمون مجتمعهم ويوفرون السيادة والاستقرار لمجتمعهم .والسكان هم ثروة الدولة البشرية فهم يبعثون الحياة فيها والعنصر البشري هو من عناصر الدولة ومقوماتها الفعالة والحاسمة في استثمار مقوماتها الاخرى قديما وحديثا وهو الاكثر اهمية حتى من العناصر الطبيعية للدولة لذا هل تستطيع ان تجد دولة بما فيها تجانس بشري كاملا .وفي الغالب فأن عدد السكان مهما في توفير قاعدة لبناء الدولة القوية فأهمية هذا العدد في اي دولة تبرز في مقدار قوتها العاملة على شرط ان يتم رفع مستواها النوعي وقدرتها الفنية والعلمية والثقافية من خلال التدريب والتأهيل والتطوير .

مشكلة البحث:

تعاني نواحي قضاء التاجي من مشكلات عديدة ولاسيما مشكلات الواقع التعليمي سواء كان ابتدائي او ثانوي وتتمثل تلك المشكلات بما يأتيك:.

١. هل ان اعداد المدارس في قضاء التاجي تسد حاجة عدد السكان ؟

٢. هل ان ضعف البنية التحتية في قضاء التاجي اثرت

على مدارس التعليم في قضاء التاجي ؟.

٣. هل عدم تعبد "تبليط" الشوارع المؤدية الى تلك المدارس اثرت على عدد

التلاميذ ؟.

فريضة البحث

ان نمو السكان في قضاء التاجي بمعدلات مرتفعة هو ناتج عن تأثير عوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية فضلا عن السياسية التي اتخذتها الحكومة خلال المدة من 1997-2022 والتي كانت تشجع على نمو السكان وتركز على العدد وليس النوع لتلبية مخططاتها

اهداف البحث:

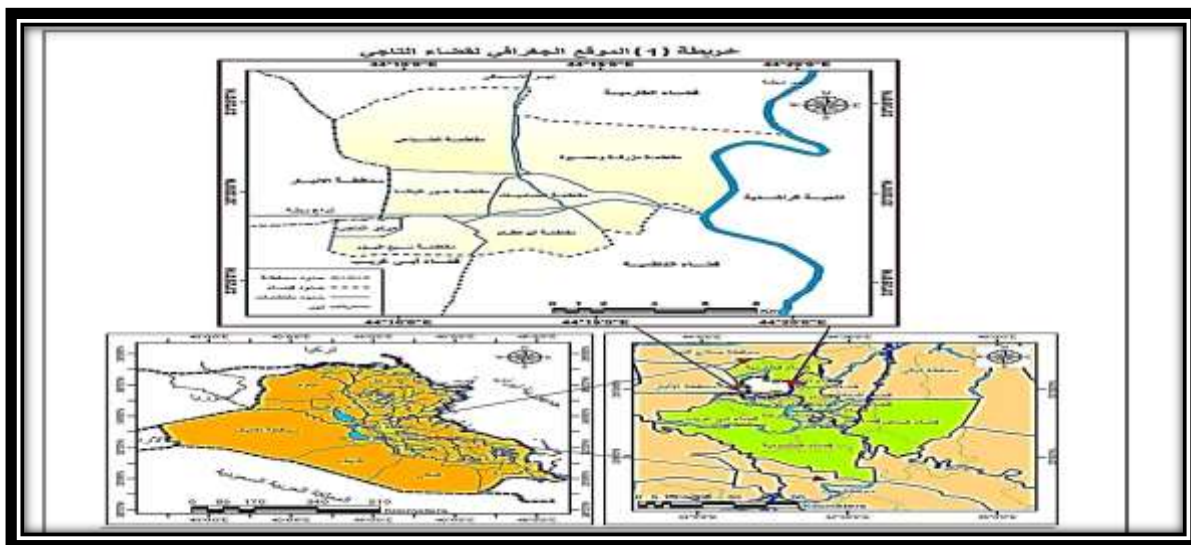
التعرف على ابرز التحديات التي ستواجه التعليم الابتدائي في قضاء التاجي مستقبلا وتحليل اثر تلك التحديات على الواقع التعليمي وايضا النهوض بالواقع التعليمي وتطويره

الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة

يقع قضاء التاجي على بعد 40 كم شمال العاصمة العراقية بغداد والذي معظم مساحته عبارة عن مساحات خضراء زراعية مساحة ناحية التاجي ٣٨٨ كم^٢ اي ما تعادل ١٥٥٢٠٠ دونم وحدودها نهر دجلة شرقا وقضاء الطارمية شمالا ومحافظة الانبار غربا ومركز قضاء الكاظمية جنوبا وتبدأ منطقة التاجي من بوابة بغداد مباشرة واول المناطق هي منطقة الصايبات ثم منطقة اركية وفاضل والتاجيات والمصايب وتمتد حتى جسر ذراع دجلة تسمى هذه المناطق بالتاجي الاول والمناطق مع جسر الذراع تسمى التاجي الثاني وتنتهي منطقة التاجي حتى منطقة الطارمية اما الحدود الزمانية للدراسة تمتد من الفترة 1997-

1997

خارطة (١) توضع موقع ناحية التاجي في محافظة بغداد



١

واقع النظام التعليمي في العراق وتطوره

ومن اجل التعرف على واقع قطاع التعليم ومدى تطوره في العراق لابد من معرفة الهيكل التنظيمي للتعليم في العراق والذي يتكون من اربع مراحل تتمثل برياض الأطفال والدراسة الابتدائية والدراسة الثانوية ثم المراحل الجامعية فالتعليم في العراق يستند الى دستور العراق الذي يكفل الفرص التعليمية لكل افراد المجتمع ولدراسة الواقع التعليمي ومعرفة حيثياته نركز على المراحل الثلاثة الاخيرة حيث ان مرحلة رياضة الاطفال لايدخل فيها نسبة كبيرة من اطفال العراق ^(١) التعليم في المرحلتين الابتدائية تستثمر الدراسة في هاتين المرحلتين (٦) سنوات لكل مرحلة وتخضع المدارس في هذه المراحل الى وزارة التربية , وقد شهدت الدراسة في هاتين المرحلتين تطورا كبيرا من حيث اعداد الطلبة واعداد الهيئة التعليمية والتدريسية واعداد المدارس.

رؤية مستقبلية لتفعيل دور التعليم في العراق تحقيق التنمية المستدامة

إن مسألة الرؤية مهمة جدا فلا نمو ولا تطور في التعليم إلا إذا كانت هناك رؤية يراها مجموعة من الخبراء والمنظرين. كما إن تطبيق معايير الجودة تحتاج إلى آلية عمل مشتركة

بين وزارة التربية ووجود لجان خاصة بالوزارة تراجع معايير الجودة بين فترة وأخرى وتحديد مدى ملاءمتها للمستجدات العلمية والفكرية وهي تمثل خطة عمل تسيير عليها المدارس في متابعة الجودة بهدف التحسين والتوجيه وضمان النوعية . بحيث نرى من خلالها ما نحتاجه للمستقبل وبدون هذه الرؤية لن نحدث الكثير من التغيير . ويعتمد تقدم كل امة على مدى ما تحقّقه من بناء وتطوير لمواردها البشرية ، لأن الأمم تقاس بما تملكه من ثروة بشرية وعقول مبدعة وكفاءات وخبرات قادرة على الابتكار والإبداع . ويمثل التعليم العام أحد أهم وسائل إعداد الموارد البشرية وهو ما يمثل استثمارا استراتيجيا لكل بلد . ومن خلال برامج التعليم العام تتمكن الأمم من سد احتياجاتها من القوى العاملة والأيدي الماهرة التي تتطلبها سوق العمل والاحتياجات التنموية الوطنية. وقد أدركت الكثير من الدول ومنها العراق أهمية الأخذ بمعايير الجودة في جميع خدمات التعليم العام ومن أجل تحقيق هذا الهدف لابد من إنشاء مراكز مستقلة للتقويم والاعتماد الأكاديمي يكون من أبرز مهامها مساعدة المدارس في تطوير وتحسين الجودة . ولكن ماأسباب الحاجة إلى إتباع أسلوب الجودة الشاملة في التعليم العام ؟

نقول أن هناك مبررات موضوعية لإتباع هذا الأسلوب في الوزارة التربية :

- ١- الزيادة المستمرة في أعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية .
- ٢- الاستمرار في تقديم الخدمة التعليمية بأسلوب لا يحقق الطموحات المطلوبة.
- ٣- الحاجة إلى تحقيق أداء عال في العملية التعليمية .
- ٤- ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما يترتب عليها من تأثير على العملية التعليمية .

٥- المنافسة الشديدة بين المؤسسات التعليمية .

٦- المسؤولية الاجتماعية للجامعات تجاه المجتمع .

المبحث الاول الخصائص السكانية في منطقة الدراسة

يعد الحجم الصفة الأساسية لأي مجموعة سكانية ويمكن لأي مجموعة سكانية بأي منطقة ان تتزايد اما بفعل المواليد من سكان المنطقة نفسها او بالهجرة إلى المنطقة من قبل أفراد اخري ن وبالمثل يمكن أن يتناقص السكان لأي منطقة اما بفعل وفيات بعض أفراد المنطقة او هجرة بعض أفرادها إلى منطقة أخرى ويطلق على التغير في حجم السكان سواء بالزيادة

او النقصان اسم النمو ونمو السكان الموجب والسالب هو حصيلة ثلاثة عوامل هي المواليد والوفيات والهجرة¹ (شهد حجم سكان قضاء التاجي تطورا سريعا ومنتظما حسب جدول (١) إذ ارتفع عددهم من 80880 نسمة عام 1978 إلى 119290 نسمة عام 2009 حتى وصل عام 2022 إلى ^١، 0297 نسمة بزيادة بلغت 83741 نسمة بين عامين . يعد النمو السكاني موضوعا مهما في الدراسات السكانية كونه يؤثر في الصفة الديناميكية للمجتمع ،يتصف المجتمع السكاني بطبيعة التزايد او التناقص في عدد السكان وهذه الطبيعة تتمثل بالفعاليات الحياتية ولا سيما الولادات التي تمثل عامل زيادة في المجتمع ،في حين تمثل الوفيات عامل التناقص فيه، ومن عناصر نمو السكان أيضا الهجرة، إذ يتحدد أثرها في التزايد او التناقص بحسب اتجاهاتها^٢ نلاحظ من جدول (١) ارتفاع معدل السنوي للسكان للمدة من 1997-2022 إلى 3.5% ويعد ذلك من المعدلات المرتفعة على مستوى اقلية محافظة بغداد، كما يلاحظ ارتفاع معدل النمو في مقاطعات القضاء إلى 7.3% في 6 مقاطعات ريفية والمعروف ميل سكان الريف بارتفاع عدد المواليد لأسباب اجتماعية واقتصادية بينما سجل مركز قضاء التاجي أدنى معدل نمو بلغ 0.3% محافظة بغداد 3582037 نسمة لعام 1997 ارتفع إلى 9006001 نسمة لعام 2002 بزيادة مقدارها 3582037 نسمة فضلا عن ان السكان يتزايدون بصورة طبيعية ومستمرة ولا يحدث لنقصان في عدد السكان إلا عند حدوث كوارث طبيعية او انتشار اوبئة او بسبب حدوث تغير في الوحدات الادراية او بسبب الهجرة منهكما في الجدول (١) والشكل (١) .

جدول (١) حجم ونمو السكان للمدة ١٩٩٧-٢٠٢٢

الاقضية	عدد السكان 1997	النسبة المئوية	عدد السكان 2022	النسبة المئوية
مركز التاجي	28663	35,4	60240	31,7
المزر فة	11595	14,3	28879	15,2
سبع البور	1520	1,9	3786	2
الضباعي	8332	10,3	20753	10,9
ابو عظام	15080	18,6	37561	19,7
هور الباشا	5523	6,8	13756	7,2
الحماميات	10167	12,6	25322	13,3
المجموع	80880	100	190297	100

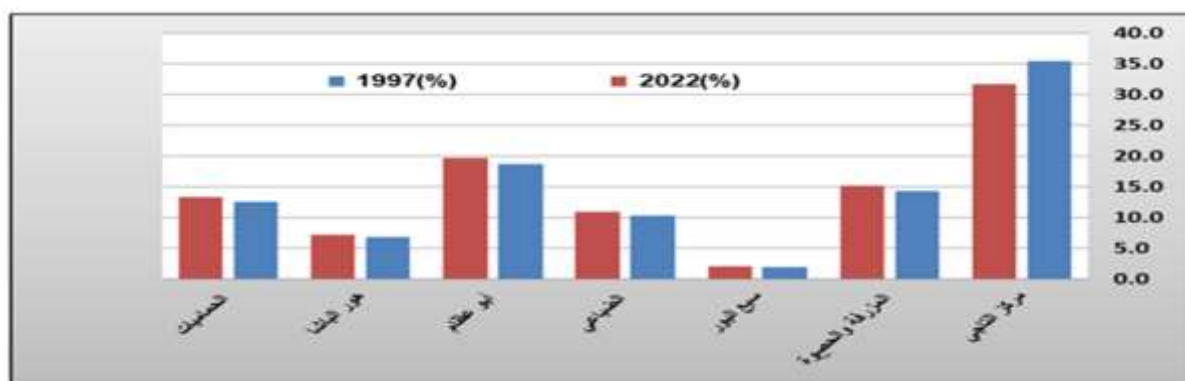
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على

وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء تعداد السكان لسنة ١٩٩٧ وتقديرات السكان

لسنة ٢٠٢٢

امانة بغداد شعبة الاحصاء نظم المعلومات الجغرافية GIS بيانات غير منشورة ٢٠٢٢

شكل (١) حجم ونمو السكان للمدة ١٩٩٧-٢٠٢٢



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

ثانياً _ : توزيع السكان وكثافتهم في منطقة الدراسة

يتوزع السكان لهذا النوع من التوزيع مقياساً لدرجة تركيز السكان على الأرض وبهذا تعكس صورة التفاعل بين الانسان والأرض ومدى الاستجابة للبيئة المحيطة (١) ويتم حساب النسبة

بين السكان الى مساحة الأرض التي يشغلونها وتعرف هذه النسبة بكثافة السكان او متوسط الاعداد في الكيلو متر المربع الواحد(٢) فالتباين في التوزيع تنشأ كان او تركزاً ووجود أنماط توزيعية مختلفة للسكان وما يحدث لها من تغيرات يرتبط بمتغيرات عدة وعوامل معقدة تتفاعل فيما بينها ، وتختلف في تأثيرها من دولة الى أخرى ومن منطقة لأخرى داخل الدولة (٣) بلغت الكثافة الحسابية العام لمنطقة الدراسة عام ١٩٩٧ ٤٣٧.٧ (نسمة /كم) ٢ ارتفعت عام ٢٠٢٢ الى ١٠٢٩.٧ (نسمة/كم) ٢ وهي منخفضة مقارنة بالكثافة السكانية لمحافظة بغداد الحسابية البالغة (١٦٧٤.٦١٠٠٨.٥ نسمة/كم) ٢ عامي ١٩٩٧ . ٢٠٢٢ على التوالي كما في الجدول (٢) والشكل (٢)

جدول(2)توزيع السكان وكثافتهم لقضاء التاجي لسنة

2022

الكثافة الكلية نسمة/كم ² 2022	النسبة المئوية	المساحة كم ²	عدد السكان	الاقضية
6924.1	31.7	8.07	602240	مركز التاجي
410.8	15.2	70.3	28879	الحصيوة
267.5	2	411	3786	سبع البور
376.6	019	551	20753	الضبايعي
1662.0	19.7	226	37561	ابو عظام
709.1	7.3	914	13756	هور الباشا
70513	13.3	618	25322	الحماميات
919.3	100	206	190297	المجموع

المصدر: بالاعتماد على وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء تعداد السكان لسنة ١٩٩٧ وتقديرات سكانية لسنة

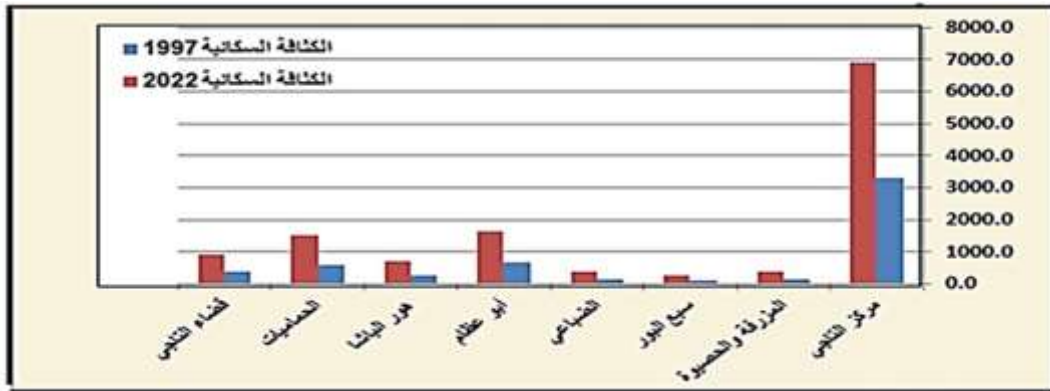
٢٠٢٢

يتبين من الجدول (٢) للتوزيع الكثافي لقضاء التاجي ومعدل نمو السكان بأن

أعلى كثافة سكانية كانت من نصيب قضاء مركز التاجي حيث بلغت (1,9924 وذلك لعدة اسباب تأتي في مقدمتها اهتمام الحكومة بمشاريع البنى التحتية مثل تبليط الشوارع وتوفير المياه الصالحة للشرب يصل إلى جميع السكان وأيضاً بناء المدارس والمراكز الطبية والعديد من عيادات الأطباء وأيضاً توفير الطاقة الكهربائية مما أدى إلى زيادة اعداد السكان ومن ثم تأتي بعد مركز التاجي قضاء ابو عظام وذلك أيضاً بسبب تطوير البنى التحتية وتأتي أيضاً قضاء الحماميات اما أدنى كثافة سكانية كانت من نصيب قضاء سبع البور بسبب الإهمال المتزايد لهذا القضاء وعدم الاهتمام بالشوارع وعدم الاهتمام بالبنى التحتية فضلاً عن إلى الطرق الغير معبدة وأيضاً عدم توفير المياه الصالحة للشرب مع انخفاض قدرة الطاقة الكهربائية والأهم من هذا كله بعدها عن مركز محافظة بغداد مما أدى إلى كثافة سكانية قليلة. ثم ليأتي قضاء الضباعي ثاني أدنى كثافة سكانية لعام 2022 حيث بلغ 6,376 يقصد بالتوزيع النسبي نسبة السكان في الوحدة الإدارية من اجمالي السكان في البلدي ان حصة كل وحدة إدارية من فئة السكان المدروسة منسوبة الى عددهم الكلي في البلد وتباين هذه النسب المئوية زمانياً ومكانياً باختلاف أهمية المكان وتطور تلك الأهمية كما يتم البحث عن أسباب تطورها وتغيرها اعتماداً على ارقام التعداد المختلفة)1(شكل سكان قضاء التاجي عام ١٩٩٧ حسب جدول رقم)1(نسبة ٥١.٠٪ تغيرت ايجابياً عام 2002 بارتفاعها بمقدار ٠٠٦.٠٪ فقط لتصل نسبة سكان القضاء الى ٢١.٠٪ من مجموع سكان محافظة بغداد يوضح شكل)2(التوزيع النسبي المتباين مكانياً لسكان قضاء التاجي على مستوى المقاطعات ، لكنه كان متوافقاً زمانياً من حيث تسلسل مراتب المقاطعات في نسب السكان من اجمالي السكان للقضاء لعامي 1997 – 2022 كما يلاحظ ارتفاع نسب السكان في جميع مقاطعات قضاء التاجي بين عامي 1997-2022^٢ ماعدا نسبة السكان في مركز القضاء التي انخفضت من ٣٥٤.٠٪ الى ٣١٧.٠٪ لعام 1997-2022 كنتيجة عدم الاستقرار الامني ، اذ اتجه العديد من السكان الى المناطق الريفية بحثاً عن الامل وللعمل في النشاط الزراعي ورغم ذلك احتفظ مركز

قضاء التاجي الى اعلى نسبة من اجمالي سكان القضاء لكلا العامين لكونه مركز القضاء الحضري لتوفر الخدمات فيه بصورة اكبر . تأتي في المرتبة الثانية مقاطعة أبو عظام حيث تضم ثاني اكبر نسبة من اجمالي سكان القضاء لعامي 1997-2022. اذ ارتفعت من 186. % عام 1997 الى 31.7 % عام 2022 اما المرتبة الثالثة في نسبة السكان تحققت في مقاطعة المزرفة والحصيوة التي ارتفعت من 143. % الى 15.9 % لعامي 1997-2022 اما ادنى نسبة من سكان القضاء كانت من نصيب مقاطعة سبع البور بنسبة ارتفعت بصورة طفيفة من 19. % عام 1997 الى 2. % عام 2022 ، ثاني ادنى النسب كانت من نصيب مقاطعة هور الباشا ، اذ لم ترتفع فيها نسبة السكان بين عامي 1997 ، الا قليلاً اذ بلغت (6.8-7.2%) على التوالي احتلت مقاطعة الطباعي على المرتبة الثالثة في ادنى النسب البالغة 103. % عام 1997 ارتفعت بفرق بلغ 06. % لتصل الى 10.9 % من اجمالي سكان قضاء التاجي لعام ٢٠٢٢

شكل (2) توزيع السكان وكثافتهم لقضاء التاجي لسنة 2022



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

المبحث الثاني : واقع حال التوزيع المكاني للتعليم الابتدائي في منطقة الدراسة

يعد توزيع هذه الظاهرة عنصرا اساسيا في الدراسات الجغرافية اذ وصفتها الجغرافيا بانها دراسة توزيع الظواهر على سطح الارض اذ ان لكل ظاهره جغرافية موقعا على سطح الارض يختلف من غيرها^(١) وبهذا فقد شهد قطاع الخدمات لتعليميه توسعا كبيرا كما حصلت تغيرات جذريه في هيكلية الخدمات التعليميه كان اهمها: مجانيه التعليم للمراحل كافة ، وقانون التعليم الالزامي للمرحلة التعليم الابتدائي وغيرها من التشريعات التي تهدف في محصلتها النهائية الى توسيع قاعده التعليم باعتبارها حقا للمجتمع^(٢) وبهذا تكمل اهميه الخدمات التعليمية كونها اهم المراكز الاساسيه في اكتشاف طاقات الطلبة الفكرية والذهنية ولانها اتخذت نطاقا هرميا تمثل قائد التعليم الابتدائي الذي يتوجب على كل طفل في سن الدراسه حتى يصل الى القمه في مستويات التعليم العالي

أولاً : عدد المدارس

يعد التعليم الابتدائي القاعدة الاساسية العريضة التي تقوم عليها بناء الاجيال من المراحل التعليمية الاخرى ويكون نظام التعليم في العراق من ثلاث مراحل ابتدائية متوسطة اعدادي ثانوي المهني جميعها تسبق التعليم الجامعي لدى عائله وزاره التربية الاهتمام الكامل لنشر

وارساء قواعد هذه المرحلة في الفطر وبمختلف الوسائل وطرائق التشجيع وتصنيف قانون التعليم الالزامي

اما مرحله رياض الاطفال فيها غير الزاميه وتقتصر وجودها في المناطق الحضاريه وتاتي المرحله الابتدائيه بعد مرحله رياض الاطفال وتستقبل الاطفال الذين اتموا السادس من العمر من ستة الى 11 سنه لكن لا الجنسين ويكون مده الدراسة فيها ست سنوات وترني هذه المرحله الى دفع التلاميذ لتطوير شخصياتهم بجوانبها الجسميه والعقليه والفكريه والاجتماعيه لينشا مواطنين صالحين في خدمه المجتمع والوطن لذلك انتشرت مؤسسات مدارس هذه المرحله لخدمه سكان المدن في العراق الحضريه كانت ام ريفيه وبانواعها بنين بنات مختلط لذا فان هذه المرحله سوف تستعمل طريقه التوزيع المكاني للمدارس على مستوى الاحياء ومحلات قضاء التاجي معتمدين على بيانات المقدمه من مديريه تربيه الكرخ الثالثه قسم الاحصاء فضلا عن نتائج الدراسة الميدانيه التي اجريت ويتضح من الجدول الاتي (3) بان اقضية التاجي تحتوي على مجمل المدارس (٦٨) مدرسه وتتباين توزيعه على الاحياء والمحلات السكنيه اذ نجد قله عدد المدارس في بعض الاحياء والمحلات السكنيه مثل مقاطعة الضباقي لقله الاستعمال السكاني. في حين نجد ايضا من خلال الجدول ان هناك نواحي ترتفع فيها عدد المدارس كما هو الحال في ناحية التاجي لذي بلغ عدد مدارسه (٣٠) مدرسة ثم تلتها مقاطعة الحماميات من حيث عدد مدارسه (١٨) مدرسة ويعود سبب الارتفاع الى عدم تناسب اعداد المدارس مع عدد التلاميذ الساكنين في هذه الاحياء وهذا ناتج من نقص في التخطيط التربوي الذي لم يضع خططا مستقبليه لمواجهه الاعداد الكبيره من التلاميذ وانما يقوم بالمعالجه بعد ان تصبح المشكله بارزه للعيان وبعد ان تزداد الشكاوي من السكان او من ادارات المدارس اما بالنسبه لناحية سبع البور بلغ عدد المدارس (١٧) مدرسة ثم لناحية الحصيوة التي لا تحتوي على اي مدرسة . يبدو ان توزيع المدارس الابتدائيه في الاحياء والمحلات لمنطقه الدراسه قد تاثرت بعامل عدد السكان الذي الى حد ما ولكن لم يكن العالم من الحاسم حيث ادت عوامل اخرى دورا اكثر في التوزيع

على راس هذه العامل هو الموقع الجغرافي تتجاوز الاحياء من دون وجود فواصل حديه بين العديد منها مما يتيح فرصه ومرونة اكبر الانتقال التلاميذ الى الاحياء الاخرى خارج الحي الذي يمكنون فيه للحصول على خدمه التعليم الابتدائي وهناك حالات قليلة ياتي الطلاب من مناطق متجاوره بسبب عمل الالباء في وظائف قرب المدارس . في حين عدد في حين بلغ عدد التلاميذ (٣٥٩٥٣) تلميذا وهذا نسبة غير كافيه او غير جيده بالنسبه لعدد السكان الكلي وذلك بسبب انخراط عادات كبيره من الذكور بالعمل بالسن مبكر وعزوفهم عن الانخراط في المدارس من اجل عائله عوائلهم وترك الدراسه خاصه ان اغلب الاسر في بعض الاحيان هم من الاحياء الفقيره من ذوي الدخل المحدود مثل ناحيه الضباعي والحصيوه وسبع البور ثم ناتي الى اعداد الكادر التدريسي التي بلغت (٩٩٧) التي لم تفي بالغرض بسبب قلة الخريجين في الاختصاصات التربويه في تلك المقاطعات.

جدول (٣) التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في قضاء

التاجي لسنة ٢٠٢٢

النواحي	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد الكادر التدريسي
مركز التاجي	5	13917	429
سبع البور	4	10878	266
الحماميات	2	8707	250
ابو عظام	3	1720	43
الضباعي	1	731	9
الحصيوه	0	0	0
المجموع	15	35953	991

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على

وزارة تربية مديرية تربية الكرخ الثالثة، قسم التخطيط التربوي ،بيانات غير

منشورة ،سنة ٢٠٢٢

ثانياً : عدد التلاميذ

ان التوزيع الجغرافي لطلاب المؤسسات التعليمية الابتدائي يعتمد من خلال نسبهم الى السكان^(١) ان دراسة التوزيع الجغرافي لطلاب المدارس الابتدائية في دراسة مهمة وذلك التعرف العدد الطلاب لكل كيلومتر مربع مثلاً ولأنه من خلالها سوف نتعرف المناطق التي تتركز بها الطلاب وارتباطهم وكذلك على المناطق التي تضم اكبر عدد من المدارس^(٢) من خلالها سوف نحدد المناطق المتخلفة علمياً فمثلاً قد تكون ناحية مركز التاجي من اهم القطاعات التي يتركز بها الطلاب ولكن هل ان قطاع من المناطق المتقدمة تعليمياً وبالعكس قد تتخفف الكثافة العامة للطلاب في الضباعي الى درجة كبيره ولكن هل ان الاخيرة متخلفة تعليمياً فمن خلال الجدول التالي الذي يتوضح نسب طلاب المؤسسة الابتدائية للعام الدراسي 2022 الى مجموع السكان في كل حي سكني من احياء بلد قضاء التاجي نلاحظ قلة تركيز الطلاب في كل من الاحياء حي الحسيوه وحي الضباعي وذلك لوجود القطاع الصناعي والتجاري فيها اما حي الحمامات فتاه من الاحياء الفقيره وتعاني من الاهمال في الخدمات كالماء والمجاري والكهرباء ويغطي عليهم الطابع العشائري اما الاحياء التي يتركز فيها اكثر عدد من الطلاب قد حظيت كل من حي مركز التاجي وحي سبع البور وحي ابو العظام ويعود ذلك لزياده عدد السكان وكذلك لقدم الطلاب من المناطق المجاورة. بناء على ما تقدم يمكن قول ان هناك تباين واضحاً في مستويات كفاءه مؤسسات التعليم الابتدائي في القضاء على وفق معايير محلية من حيث حجم المدارس كثافه اعداد التلاميذ وتهرب بعض المباني وازدحام الشعب بالتلاميذ

فمن خلال الجدول (٣) تبين ان هناك تباين في اعداد المدارس وعدد التلاميذ وعدد السكان حيث بلغ عدد المدارس في قضاء التاجي (15) مدرسة ابتدائية من بين ٦٨ مدرسة من مجمل المدارس في قضاء التاجي الا ان ذلك لا يتناسب مع اعداد السكان الذين هم في زيادة مستمرة فقد بلغ عدد التلاميذ 35953 تلميذ وتلميذة وتباينت اعداد حسب الاقضية فقد حصلت مركز التاجي على اعلى عدد في عدد المدارس بلغت (5) مدارس وبلغ عدد سكانها (13917) تلميذ وتلميذة وهذه اعداد كبيره مقارنة بعدد المدارس ويرجع ذلك الى تركيز السكان في مركز

التاجي اما بالنسبة الى قضاء ابو عظام فقد حصلت على (٣) مدارس بلغ عدد تلاميذها (١٧٢٠) تلميذ وتلميذة ويرجع الى نقص عدد المدارس الى سوء خدمات البنى التحتية وعدم وجود تبليط للشوارع مما جعل ذهاب التلاميذ الى مدارس اخرى وفضلا عن وجود نظام العشائري والقبلي الذي لايسمح للبنات الذهاب الى المدرسة اما قضاء الحصيوه فانها تخلو من لمدارس ويعزى هذا نقص كبير في المدارس الابتدائية فقد اظهر التوزيع الجغرافي ان هناك عدم تناسق في التوزيع بعدد المدارس وتعزى هذه القلة بعدد المدارس الى القصور الحاصل في جهات التخطيط التربوي بعدم فتح وتوزيع هذه المؤسسات على القرى بصورة صحيحة وهذا بطبيعة الحال سوف ينعكس سلبا ً على تخلف الواقع التربوي فضلا ً عن انتشار الامية بين افراد المجتمع لان المرحلة الابتدائية هي من اهم اساس السلم التعليمي

ثالثا : عدد المدرسين

من خلال الجدول (٣) هناك تباين في عدد كادر التعليمي في قضاء التاجي على مستوى النواحي اذ نجد اعلى عدد في مركز التاجي بلغ (٤٢٩) معلم ومعلمة في حين نجد ناحية الضباعي التي تحتوي مدرسة واحدة بلغ عدد الكادر التعليمي على (٩) معلم ومعلمة ويرجع ذلك ان بعض المدارس الريفية تبنى على اسس على تخطيطية ترتبط بالعادات والتقاليد العشائرية بغض النظر عن الحجم السكاني والمعايير الاولى لذلك .

ويتضح من خلال البحث ان قضاء التاجي تعاني من نقص في اعداد المدارس والتي تفتقر الى خدمات البنى التحتية وعدم وجود شوارع تبليط مما ادى الى تردي الخدمات فيها .

الاستنتاجات

١.ارتبط توزيع مدارس التعليم الابتدائي في القضاء ارتباطا مباشرا بتوزيع السكان الذي يتباين بين الوحدات الاداريه للقضاء بحكم تباين المساحة ونمط استخدام الارض

١. بينت الدراسة من درجه الربع الخدمات مؤسسات التعليم الابتدائي في قضاء التاجي درجه متوسطه جدا مما يدا الغياب بعد الخدمات من بعض مؤسسات التعليم الابتدائي بمنطقة الدراسة
٢. اظهرت الدراسة بعدم وجود توازن بالتوزيع للطلاب على مستوى القضاء.
٣. أن دور وزارة التربية في التنمية الأقتصادية والأجتماعية يحصر واقع العلاقة بخط ذي اتجاه واحد والواقع يبني بعلاقة ذات خطين باتجاهين متقابلين بمعنى أن وزارة التربية سبب من أسباب التنمية ونتيجة من نتائجها .

التوصيات

١. توفير عدد كافي من الابنيه المدرسيه يمكن ان تساهم في تخفيف الاختناقات والدوام المزدوج
٢. اعاده النظر في توزيع مواقع المدارس الابتدائيه في نواحي وقرى القضاء مما يتناسب والمعايير التخطيطيه
٣. ضروره تحديد المساحات المخصصه لاستعمال التعليم الابتدائي ضمن مخططات المدينه وحسب حجم السكان في المكان
٤. ضروره توفير الخدمات في مدارس التعليم الابتدائي في القضاء من ماء وكهرباء ودورات مياه تطوير الكادر التعليمي عن طريق اقامه دورات وندوات وورش علميه تهدف الى رفع كفاءه المعلمين الاهتمام بالوسائل الحديثه في الطرق تدريس كوسائل سمعيه ومرئيه . 7 انشاء مؤسسه عامه لنقل التلاميذ من لا توفر لاسرهم وسائل نقل

الهوامش

١. حسون عبود دبعون, دعاء حاكم مدلول, (٢٠١٧), المشكلات التي تواجه التعليم في مدينة الشامية وسبل معالجتها, مجلة البحوث الجغرافية, جامعة الكوفة, العدد ٣٧١, ص٢٣
 ٢. Harm.j.Deblis1979Humn Geogrphy Edward Aruold .hondon.p188
 ٣. عزيز محمد مكي السعدي ,رياض ابراهيم ١٩٨٤ جغرافيه السكان بغداد, مطبعة جامعه بغداد, ص١٢٣
 ٤. عباس فاضل السعدي ٢٠٠٩ ,جغرافيا العراق اطارها الطبيعي ونشاطها الاقتصادي ط.١دار الجامعيه للطباعه, ص٢
 ٥. عبد الرزاق عباس حسن, الاطار النظري للجغرافيا ,مطبعة الايمان ,بغداد ١٩٧٠ ,صفحه ٢٤ _ ٣٥
 ٦. يوسف يحيى طعماس, التخطيط الاقليمي في العراق, مجله الدراسات الخليج والجزيره العربيه ,العدد ٦١ جامعه الكويت ١٩٩٠ ,صفحه ٢١٥ _ ٢١٦
 ٧. خلف حسين علي الدليمي , (٢٠٠٩), تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس – معايير – تقنيات), ط١, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان- الاردن, ص٢٤
 ٨. زينب يعقوب يوسف الجبوري, (٢٠١٧), التحليل المكاني للخدمات التعليمية في ريف قضاء الديوانية وامكانيات تنميتها , رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الآداب , جامعة القادسية, ص١٢٢
- المصادر العربية :

١. دبعون, حسون عبود, دعاء حاكم مدلول, (٢٠١٧), المشكلات التي تواجه التعليم في مدينة الشامية وسبل معالجتها, مجلة البحوث الجغرافية, جامعة الكوفة, العدد ٣٧١.
٢. السعدي ,عزيز محمد مكي ,رياض ابراهيم ١٩٨٤ جغرافيه السكان بغداد, مطبعة جامعه بغداد,
٣. السعدي , عباس فاضل ٢٠٠٩ ,جغرافيا العراق اطارها الطبيعي ونشاطهاالاقتصادي ط.١دار الجامعيه للطباعه.
٤. حسن , عبد الرزاق عباس , الاطار النظري للجغرافيا ,مطبعة الايمان ,بغداد ١٩٧٠
٥. طعماس ,يوسف يحيى , التخطيط الاقليمي في العراق, مجله الدراسات الخليج والجزيره العربيه ,العدد ٦١ جامعه الكويت ١٩٩٠ .
٦. الدليمي, خلف حسين علي, (٢٠٠٩), تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس – معايير – تقنيات), ط١, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان- الاردن,
٧. الجبوري, زينب يعقوب يوسف, (٢٠١٧), التحليل المكاني للخدمات التعليمية في ريف قضاء الديوانية وامكانيات تنميتها , رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الآداب , جامعة القادسية

المصادر الاجنبية

Harm.j.Deblis1979Humn Geogrphy Edward Aruold .hond.١

المصادر

- .^١Hassoun About Daboun, Duaa Hakim Madloul, (2017), Problems Facing Education in the City of Al-Shamiya and Ways to Address Them, Journal of Geographical Research, University of Kufa, Issue 371, p. 23
- .^٢Harm.j.Debilis 1979, Human Geogrphey Edward Aruold hondon, p. 188
- .^٣Aziz Muhammad Makki Al-Saadi, Riyadh Ibrahim 1984, Population Geography, Baghdad, University of Baghdad Press, p. 123
- .^٤Abbas Fadhil Al-Saadi 2009, Geography of Iraq: Its Natural Framework and Economic Activity, 1st ed., University Press, p. 2
- .^٥Abdul Razzaq Abbas Hassan, The Theoretical Framework of Geography, Al-Iman Press, Baghdad 1970, pp. 24-35
- .^٦Youssef Yahya Taamas, Regional Planning in Iraq, Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Issue 61, University of Kuwait, 1990 Pages 215-216
- .^٧Khalaf Hussein Ali Al-Dulaimi, (2009), Community Services and Infrastructure Planning (Foundations - Standards - Techniques), 1st ed., Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, p. 24
- .^٨Zainab Yaqoub Yousef Al-Jabouri, (2017), Spatial Analysis of Educational Services in the Rural Areas of Diwaniyah District and the Possibilities for Their Development, Master's Thesis (Unpublished), College of Arts, Al-Qadisiyah University, p. 122

Arabic Sources:

- .^١Daboun, Hassoun Abboud, Duaa Hakim Madloul, (2017), Problems Facing Education in the City of Al-Shamiya and Ways to Address Them, Journal of Geographical Research, University of Kufa, Issue 371.
- .^٢Al-Saadi, Aziz Muhammad Makki, Riyad Ibrahim (1984), Population Geography, Baghdad, Baghdad University Press
- .^٣Al-Saadi, Abbas Fadhel (2009), Geography of Iraq: Its Natural Framework and Economic Activity, 1st ed., University Printing House.
- .^٤Hassan, Abdul Razzaq Abbas, The Theoretical Framework of Geography, Al-Iman Press, Baghdad, 1970.
- .^٥Taamas, Youssef Yahya, Regional Planning in Iraq, Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Issue 61, Kuwait University, 1990.
- .^٦Al-Dulaimi, Khalaf Hussein Ali, (2009), Community Services and Infrastructure Planning (Foundations, Standards, Techniques), 1st ed., Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

.^٧Al-Jubouri, Zainab Yaqoub Youssef, (2017), Spatial Analysis of Educational Services in the Rural District of Diwaniyah and the Possibilities for Their Development, Master's Thesis (unpublished), College of Arts, Al-Qadisiyah University

